سي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا يعني مرة بعد مرة ثم سارا حتى
اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما وقالوا هنا وقت لا نضيف
فيه احد فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه الخضر فتعجب موسى وقال
للعبد الصالح ما هذا التكلف لقوم استطعمناهم فلم يطعمونا فتبسم الخضر وقال
يا ابن عمران ان هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين في البحر عشرة انفس خمسة مرضى وخمسة اصحا وكانوا الاصحا
يعملون للمرضى وكان هناك ملك يقال له الجلندي بن كركر وكان يغصب كل سفينة
ليس فيها عيب فاسرعت اللوح لئلا ياخذها ثم رددته اليها ولم يبصر ذلك السفينة و
اهلها واما الغلام فانه كان يقطع الطريق وكان ابواه مومنين وكان ياسر بابيه
ويدعوان عليه ولا يعرفان عيبه فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردت قتله
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فقيل ان الله تعالى رزقهما جارية
خرج من ذريتها سبعون نبيا واما الغلام فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهما فلو سقط الحائط لضاع الكنز فاردت ان ابقيه عليهما وكان ابواهما ناجيا صالحين
ثم قال يا ابن عمران ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا

حديث البقرة

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان في بني اسرائيل رجل صالح مات وترك زوجة حاملا
ابن وكان يحتطب ويسعى على نفسه وامه وكان
على ما قسمه ثلثا فكان بارا بامه وكان يصوم النهار واذا عجزت عن القيام ياخذها
كثير العبادة يقوم الى الصلوة ويامر امه بالقيام الليل والنهار وقال ضعفت عن الاحتطاب وقالت
ان يصلي قاعدة ولم يزل كذلك حتى ضعفت وقالت له
يا بني اعلم ان اباك لما مات ترك عجلة فرفعها الى راع اسمه كذا في قرية كذا فسر الله
وحل هامته وابنتيها ولا تركها فخرج الغلام في طلب العجلة ولقبه ابلس في صورة
راع وقال له ان تريد فاخبره وقال ان ذلك الراعي مات وان العجلة اكلها الذئب وصار
ادبها عندي فقال له كذبت ان امي لم تخبرني بذلك وانصرف عنه
فمشى الى ذلك الراعي فوجده فسلم عليه واخبره بقالة امه فقال هذه بقرتك
خذها بارك الله لك فيها فاخذها ورجع طالبا امه فتمثل له ابليس
في صورة شيخ وقال له يا فتى احملني على بقرتك ولك اجر عند الله وقالت له
لم تامرني بذلك ثم اقبل الغلام الى امه بالبقرة واخبرها فاجرى

بالبقرة

البقرة الى السوق وبعها قال بكم قالت بثلاثة دنانير ولا تمضي البيع حتى تستاذني
فانطلق الغلام بالبقرة الى السوق فارسل الله تعالى الى الغلام ملكا في صورة ادمي فتعرض له وقال
تبيع بقرتك هذه قال نعم قال بكم قال بثلاثة دنانير على ان استاذن امي فقال له
الملك نعطي خمسة دنانير ولا تستاذن امك قال لا ورجع الى امه فقالت له بعها بستة
دنانير ولا تمضي البيع حتى تستاذني فعاد بها الى السوق وعاد الملك اليه وقال تبيع
هذه البقرة قال نعم بستة دنانير على ان استاذن امي قال بعها بعشرة على ان لا تستاذن
امك وقال لا ورجع الى امه فاخبرها وقالت عد وبعها بعشرة ولا تمضي البيع
يا بني واعلم ان هذه البقرة لا تساوي هذا الثمن وان الذي ساوم عليها ملك
يختبرك ان كنت بارا بامك فاذا كان من الغد فقل ايها الملك اكرم بكم ابيعها وامضيه
بعد ذلك فلما كان من الغد جاء الملك وقال له الغلام ما قالت له امه فقال له ارجع
لامك واعلمها انه سيقتل في بني اسرائيل قتيل ولا يعرف قاتله الا من جهة هذه البقرة
فلا تبعها الا بملء جلدها ذهبا ثم انصرف عنه الملك وجاء منشئا الى امه
وعرفها بذلك ثم انه قتل في بني اسرائيل قتيل يعرف بعاميل كان اقاربه
قد دعوه الى ضيافتهم ثم قتلوه وسلبوه وحملوه الى محلة والقوه على باب دار
وشاع الخبر بقتله فعلموا ورثته باصحاب تلك الدار التي وجد على بابها
واحضروا الى موسى وادعوا عليهم القتل واحضروا اربعين نفسا يشهدون
بذلك ثم تحير عند ذلك موسى فاوحى الله اليه ان قل لاولياء القتيل يشتروا
بقرة ويذبحوها ويضربوه ببعضها فان الله يحييه ويخبرهم بمن قتله فاخبرهم
موسى بذلك وقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما صفة هذه البقرة فاوحى الله اليه انها لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون وقالوا سل ربك يبين لنا ما لونها
فاوحى الله انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال لهم موسى وقالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون فاوحى الله اليه انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها فقال لهم موسى بذلك وقالوا الان جئت
بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فجدوا في طلب البقرة فلم يجدوها الا عند
منشأ البار بامه وقالوا ولو كانت اي امر اجزات عنهم ولكن هم شددوا على

Copyright © King Saud University